المسلمون نيفا وأربعين زحفا آخر كل ما وصل أمرهم. ذكر مثل ما ذكر سيف
يوقعوا بالأنبار وقد أحرزوا بهما وانبلت من عرب الحصن من تغلب [illegible] حيا
انجحت الحصنين على أهلهما وكانت أبوابها تباد وإلى الإجابة إلى الصلح فأقام من
أنحاء وهرب من هرب بتكريت إلى أن أتاهم عبد الله بن المعتم بمن معه من تغلب وهربت
ورقى من أتاهم فراجع العرب وأعظم مع المسلمين وصارت لهم جميعا الرماة والمنعة
واقتسم المسلمون بتكريت ما أفاء الله عليهم على أن لكل سهم ألف درهم للفارس
ثلاثة آلاف وللراجل ألف وبعثوا بالأخماس مع فرات بن حيان وبالفتح مع الحارث
ابن حسان وولي حرب الموصل ربعي بن الأفكل والخراج عرفجة بن هرثمة

خبر يوم ماسبذان ويوم قرقيسياء

ذكروا أنه لما رجع هاشم من جلولاء إلى المدائن بلغ سعدا أن آذين بن
الهرمزان جمع جمعا فخرج بهم إلى السهل وأن أهل الجزيرة بعثوا جندا إلى هيت
فكتب سعد بذلك إلى عمر فكتب إليه أن ابعث ضرار بن الخطاب في جند إلى ابن
الهرمزان وابعث عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جند إلى هيت
وقدم لكلا الجندين صاحب مقدمته ومجنبتيه وساقته فسماهم فخرج ضرار
في الجند وقدم صاحب مقدمته حتى انتهى إلى سهل ماسبذان فالتقوا بمكان
يدعى بهندف فاقتتلوا به فأسرع المسلمون في المشركين وأخذ ضرار
آذين بن الهرمزان سلما فأسره فانهزم عنه جيشه فقدمه فضرب عنقه
ثم خرج في الطلب حتى انتهى إلى السيروان فأخذ ماسبذان عنوة فتطاير
أهلها في الجبال فدعاهم فاستجابوا له وأقام بها حتى تحول سعد من المدائن
فأرسل إليه فنزل الكوفة واستخلف على ماسبذان وكان أمر حروب الكوفة
وخرج عمر بن مالك في جنده سائرا نحو على ماسبذان وكان أمر حروب الكوفة

[illegible] سائرا نحو هيت وقدم يزيد بن الحارث العامري
[illegible] نزل بهيت وقد خندقوا عليهم فلما رأى عمر بن مالك
امتناع القوم بخندقهم واستطالة أمرهم فترك الأخبية على حالها وخلف
عليهم الحارث بن يزيد محاصرهم وخرج في نصف الناس يعارض الطريق حتى جاء قرقيسياء
على غرة فأخذها عنوة فأجابوا إلى الجزية وكتب إلى الحارث في أهل هيت
إن هم استجابوا فخل عنهم وإلا فخندق على خندقهم خندقا أبوابه مما يليك
حتى أرى من رأيي فسمحوا بالاستجابة وانضم الجند إلى عمر بن مالك والأعاجم
إلى أهل بلادهم **وقال ضرار بن الخطاب** يذكر ملتقاهم ببهندف

ولما التقينا في بهندف جمعهم · فنادوا وكانوا بالأصيهبا بالفارس
وقلنا جميعا نحن أصبر منكم · وأكرم في يوم الوغى والتمارس
ضربناهم بالبيض حتى إذا انثنت · أكفهم بعلها مثلا بضرب القوم أبيس
جعلوا سراعا نحو دار أبيهم · وقد خمروا يوم الوغى بالنوادس
بما بنت خيل تعض بهم بفهم · وتقتلهم بحر أشباك الحنادس

ذكر الحديث عن تمصير الكوفة والبصرة وتحول سعد بن أبي وقاص عن المدائن إلى الكوفة وما يندرج مع ذكر البصرة من فتح الأبلة

ذكروا أنه لما جاء عمر رضي الله عنه فتح جلولاء وما ذكر بعدها ودخل
المسلمين حيث ذكر قبل من نزولهم منها وقدمت الوفود بذلك عليه أنكرهم
حين رآهم وقال والله ما هيئتكم بالهيئة التي ابتدأتم ولقد قدمت وفود

Copyright © King Saud University